المملكة الأردنية الهاشمية

اللجنة الملكية لشؤون القدس

الأمانة العامة

The Royal Committee for Jerusalem Affair

اخبار وواقع القدس

تقرير يومي

الأربعاء ٢٠٢٣/٥/٢٤

العدد ١٠٠

للمزيد من الأخبار تابعونا على:

https://www.facebook.com/rcjjo

https://www.youtube.com/rcja

https://www.rcja.org.jo

- **الموضوعات الواردة في التقرير تعبر عن وجهة نظر كتّابها.**
- **يتم التصرف من قبل اللجنة باختصار بعض الفقرات من أصل بعض المقالات أو الأخبار التي ترد في التقرير ليتناسب ذلك مع حجم التقرير وموضوعه.**
- **الغاية من تضمين التقرير بعض المقالات المترجمة لكتّاب أو مفكرين غربيين وإسرائيليين هو إبراز وجهة نظر هؤلاء الكتّاب سواء المؤيدة أو المعارضة لسياسة إسرائيل، مما يتيح للقارئ فرصة الإطلاع على وجهات النظر المختلفة.**
- **تقوم اللجنة الملكية لشؤون القدس بإصدار هذا التقرير الإخباري اليومي بشكل ورقي يوزع على المعنيين والمهتمين إضافة إلى توزيعه على نحو ٢٥٠ ألف نسخة إلكترونية.**
- **بهدف مساعدة الباحثين والمهتمين للبحث عن الكتب والمواضيع المتعلقة بالقدس والموجودة في مكتبة اللجنة الملكية لشؤون القدس قامت اللجنة بربط مكتبتها بموقعها على الانترنت على الموقع: www.rcja.org.jo (https:lib.rcja.org.jo)**
- **ويسعد اللجنة أن تتلقى ممن يصله التقرير أية ملاحظات أو اقتراحات، كما ترحب اللجنة بإرسال التقرير لمن يرغب.**
- **ولهذه الغاية يمكن التواصل مع اللجنة على الهواتف والمواقع المبينة على غلاف هذا التقرير**

اللجنة الملكية لشؤون القدس

المحتوى

شؤون سياسية

- الأردن يجدد حراكه السياسي لبحث اعتداءات الاحتلال على الأقصى ٤
- الخارجية الفلسطينية: التنديدات الدولية بأفعال الاحتلال غير كافية ٥
- غوتيريش يدعو لوقف الاستفزازات الإسرائيلية والتحريض في المسجد الأقصى ٦
- تحركات فلسطينية واسعة لدعم الخطة السياسية للرئيس عباس في الأمم المتحدة ٦

اعتداءات

- المتطرفون يتخذون مزاعم مناسباتهم الدينية اللامتناهية لاســتباحة "الأقصى تهويد المدينة.. مخطط استيطاني جديد في قلب القدس المحتلة ٨
- عشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى ودعوات لاقتحامات جماعية الخميس ٩

تقارير/ اعتداءات

- الاحتلال هدم وصادر ٤٢ مبنى بالضفة والقدس بأسبوعين ١٠

تقارير

- حكومة الاحتلال تصّعد حربها الدينية على الأقصى ١١

برنامج عين على القدس

- عين على القدس يرصد تسييس الاحتلال لاقتحامات الأقصى ١٣

آراء عربية

- القضية الفلسطينية طال أمدها والغرب يكيل بمكيالين؟ ١٤

آراء عبرية مترجمة

- التقسيم ومسألة ثنائية القومية ١٦

أخبار بالانجليزية

- OCHA: Israeli Occupation Demolished 42 Buildings in West Bank, Jerusalem in 2 Weeks ١٨
- Hamas: Israeli settlement plans in O. Jerusalem dangerous escalation ١٨
- Hardline settlers storm Al-Aqsa under heavy police escort ١٩
- Israel demolishes 119 Palestinian houses since beginning of 2023 ١٩

شؤون سياسية

الأردن يجدد حراكه السياسي لبحث اعتداءات الاحتلال على الأقصى

زايد الدخيل

وكالات – بإعلان وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، عن عقد اجتماع استثنائي لمنظمة التعاون الإسلامي في جدة، اليوم، لبحث اعتداءات إسرائيل على المسجد الأقصى، يكون الأردن قد جدد حراكه السياسي والدبلوماسي الدولي والإقليمي والعربي، لبحث الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك.

وضمن هذا الحراك، بحث رئيس اللجنة الوزارية العربية المكلفة بالتحرك الدولي، لمواجهة السياسات والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية في مدينة القدس المحتلة، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية أيمن الصفدي، في اتصالات مع نظرائه في الدول الأعضاء باللجنة، التطورات الخطرة في مدينة القدس المحتلة، إثر إقدام وزير في حكومة الاحتلال الإسرائيلي على اقتحام المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف صباح الأحد الماضي، تحت حراسة وحماية قوات الاحتلال.

وفي هذا الصدد، يرى الوزير الأسبق هايل داوود، أن ما تحتاجه المنطقة حاليا هو جهد حقيقي، لإيجاد أفق سياسي للصراع على أساس حل الدولتين، وليس مزيدا من الخطوات الاستفزازية التصعيدية التي تحاول فرض الأجندات المتطرفة، وتهدد بتفجير دوامات جديدة من العنف.

وأوضح أن الاجتماع، يأتي في وقت تشهد فيه ما تمر به القدس ومقدساتها الإسلامية من تدهور لأوضاعها، لافتا إلى تصعيد وتيرة الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية السافرة، عبر عقد مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر، بزعامة بنيامين نتنياهو، الأحد الماضي، اجتماعه الأسبوعي في أحد الأنفاق التي تحفرها إسرائيل أسفل حائط البراق في القدس المحتلة، كما قاد وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، اقتحام عشرات المستوطنين، للمسجد الأقصى المبارك.

واعتبر أن هذا التصعيد، يشكل انتهاكا صارخا لحرمة الأماكن المقدسة وحرية العبادة، محذرا من أي محاولة تغيير تطال الوضع التاريخي والقانوني للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، لا سيما الأقصى المبارك.

وحمل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه الجرائم والانتهاكات الخطرة، مؤكدا أن من شأنها أن تؤدي لتغذية العنف والتوتر وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

ومن جهته، شدد السفير السابق أحمد مبيضين على أن كل القرارات والسياسيات الإسرائيلية الرامية لتغيير وضع المدينة والمساس بالوضع التاريخي والقانوني، للأماكن المقدسة فيها، تعد لاغية وباطلة بموجب القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وأضاف "أن الأردن يقوم بكل ما هو ممكن بقدراته وبدبلوماسيته وبنفوذه في الدفاع عن الفلسطينيين"، مؤكدا أن الموقف الأردني أوسع من موضوع الوصاية الهاشمية، وأنه يشمل كل

الموضوع الفلسطيني، وما موضوع الوصاية على المقدسات إلا جزء من كل، فالقضية الفلسطينية مرتبطة بالوصاية الهاشمية وبالقدس واللاجئين وغيرها من القضايا.

وأوضح أهمية التنسيق بين الأردن والسلطة الفلسطينية على أعلى المستويات ليكون النواة الأولى لصناعة موقف عربي ثم إسلامي؛ حيث إن هناك دولا إسلامية ضمت منظمة التعاون الإسلامي توافقنا بكثير من القضايا.

الغد ٢٠٢٣/٥/٢٤ ص١

***

الخارجية الفلسطينية: التنديدات الدولية بأفعال الاحتلال غير كافية

غزة – "القدس العربي": رحبت وزارة الخارجية الفلسطينية بالمواقف الدولية التي عبرت عن إدانتها ورفضها للاقتحام الاستفزازي الذي قام به الوزير الإسرائيلي المتطرف ايتمار بن غفير للمسجد الأقصى المبارك، وقرار وزير جيش الاحتلال السماح للمستوطنين بالعودة إلى بؤرة "حومش" المخلاة، إلا أنها قالت غير كافية.

وقالت في بيان لها، الثلاثاء ٢٠٢٣/٥/٢٣، "إن هذه المواقف غير كافية ولا ترتقي إلى مستوى المسؤوليات السياسية والقانونية والأخلاقية التي تقع على عاتق الدول والمجتمع الدولي في وقف انتهاكات الاحتلال وجرائمه".

وأكدت أن هذه الأمور تندرج في إطار "النمطية التقليدية لردود الفعل الدولية"، لافتة إلى أن هذه المواقف تكتفي فقط بعبارات الإدانة والتعبير عن القلق دون أن ترتبط بإجراءات وتدابير عقابية في حال عدم التزام دولة الاحتلال بالقانون الدولي، أو عدم تراجعها عن تلك القرارات الاستعمارية.

وأكدت أن دولة الاحتلال باتت تتعايش مع تلك الصيغ التي تكتفي بها الدول والمجتمع الدولي دون أن تقترن بضغوط حقيقية تجبر الحكومة الإسرائيلية على التراجع عن تنفيذ المزيد من مخططاتها الاستعمارية التوسعية على حساب أرض دولة فلسطين ومخاطرها على فرصة تطبيق مبدأ حل الدولتين.

وشددت الوزارة على أن حماية حل الدولتين تتطلب موقفا دولياً حقيقياً يجبر دولة الاحتلال على وقف الاستيطان وتهويد القدس وجميع أشكال الضم التدريجي الصامت للضفة الغربية المحتلة، ودعت الخارجية المجتمع الدولي لاتخاذ ما يلزم من الإجراءات والعقوبات على دولة الاحتلال، لضمان تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرار ٢٣٣٤.

القدس العربي ٢٠٢٣/٢٤ صفحة ٦

***

غوتيريش يدعو لوقف الاستفزازات الإسرائيلية والتحريض في المسجد الأقصى

عبد الحميد صيام – نيويورك – "القدس العربي": قال ستيفان دوجاريك، المتحدث الرسمي للأمين العام للأمم المتحدة، إنه أنطونيو غوتيريش قلق للغاية بسبب الخطاب المقلق والاستفزازي الذي أعقب زيارة الوزير الإسرائيلي إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى، يوم الاثنين.

جاء ذلك ردا على سؤال "القدس العربي" حول اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلي في نفق تحت المسجد الأقصى، وتخصيص ١٨ مليوناً لزيادة مزيد من الأنفاق تحت الأقصى إضافة إلى اقتحام بن غفير باحات المسجد قبل الاجتماع.

وأضاف دوجاريك قائلا: "يدعو الأمين العام، القادة السياسيين والدينيين والمجتمعيين إلى منع مثل هذه الأعمال ورفض الخطاب التحريضي. يجب احترام الوضع الراهن للأماكن المقدسة، بما يتماشى مع المسؤوليات الخاصة والتاريخية ودور المملكة الأردنية الهاشمية كوصيّ على تلك المواقع في القدس".

من جهته، استنكر تور وينسلاند، منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، الهتافات التحريضية والعنصرية من قبل بعض المشاركين الإسرائيليين في مسيرة الأعلام السنوية التي أقيمت في البلدة القديمة بالقدس.

جاء ذلك ردا على أسئلة "القدس العربي" حول هتافات المشاركين في مسيرة الأعلام "الموت للعرب.. الموت للفلسطينيين". وأضاف وينسلاند قائلا: "أستنكر الاعتداءات على الصحافيين أثناء تغطيتهم المسيرة. إن مثل هذه الأفعال والتصريحات لا تولّد سوى الخوف والكراهية وانعدام الثقة".

القدس العربي ٢٠٢٣/٥/٢٤ صفحة ٦

***

تحركات فلسطينية واسعة لدعم الخطة السياسية للرئيس عباس في الأمم المتحدة

أشرف الهور – غزة – "القدس العربي": يجري العمل فلسطينيا على كسب أكبر تأييد دولي لخطاب الرئيس محمود عباس المرتقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي سيكون بمثابة خطة العمل السياسية للمرحلة القادمة، حيث سيطلب من الأمم المتحدة الاعتراف بدولة فلسطينية والحصول على عضوية كاملة في المنظمة الأممية، بدلا من "عضوية مراقب".

حاليا، يجري التنسيق عربيا لهذا الأمر، بعد أن تبنت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حملة "لأجل فلسطين"، وأعلنت دعمها وإسنادها للحملة لتحقيق غاياتها، والعمل من أجل توفير آليات الدعم والإسناد القانونية والسياسية والإعلامية، وترجمة الإرادة الدولية بإنفاذ "حل الدولتين".

قد أكدت الجامعة العربية عقب استقبالها وفدا فلسطينيا رفيعا من قادة منظمة التحرير، أن اللقاء تناول موضوع حملة "لأجل فلسطين"، لدعم خطاب فلسطين في الدورة القادمة الـ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠٢٣.

كما أعلنت تبني ودعم الدول العربية لمضمون الخطاب الذي ألقاه الرئيس محمود عباس، في الدورة الـ٧٧ للأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠٢٢، والذي طالب فيه الأمم المتحدة بإعداد خطة أممية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة، وإنهاء كافة أشكال الاضطهاد والأبرتهايد بحق الشعب الفلسطيني وتوفير آليات تضمن تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

...وفي هذا الوقت يجري يجرى العمل فلسطينيا مع الدول العربية ذات النفوذ العالمي، لاستغلال ذلك الأمر، في التأثير على مواقف بعض الدول الغربية وكذلك الأفريقية التي وقفت مؤخرا على الحياد، لدعم الخطة الفلسطينية.

ضمن تحركات الحملة الفلسطينية على الصعيد الأوروبي، عقدت حملة "لأجل فلسطين" سلسة لقاءات في مالطا مع المستويات الرسمية والحزبية في تلك الدولة، تم خلالها الاتفاق على تفعيل آليات عمل مشتركة بين الجانب الرسمي والشعبي المالطي والفلسطيني، لدعم خطاب فلسطين في الأمم المتحدة، وحملة "لأجل فلسطين".

ومن المقرر أن تعقد الحملة عدة لقاءات في دول أوروبية أخرى، مع مستويات رسمية وشعبية، وأن تتحرك بالتنسيق مع السفارات الفلسطينية في الخارج، في العديد من دول العالم، وفي أمريكيا اللاتينية حتى قبل انعقاد أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة القادمة.

جدير ذكره أن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، أعلنت تبني حملة "لأجل فلسطين"، وقد أصدرت تعميما لكافة اللجان الوطنية في المنظمة الدولية التي تضم ٩٢ دولة من أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية، تبنت خلاله الحملة تسخير كافة علاقاتها وإمكانياتها، من أجل الحملة وكافة القضايا التي تدعم فلسطين وشعبها، حتى تحصيل كافة الحقوق الفلسطينية وعلى رأسها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وكان الاتحاد العربي للنقابات، أعلن عن حملة "لأجل فلسطين"، وكذلك دعم خطاب فلسطين أمام الدورة ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة، عملا بمبادئ الاتحاد الداعمة للقضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في نيل حريته وتقرير مصيره، وأكد على أهمية دعم الحملة عبر حشد التضامن النقابي عربيا ودوليا حول مطالب الشعب الفلسطيني، من خلال عقد يوم تضامني نقابي دولي مع الشعب الفلسطيني خلال بداية شهر سبتمبر القادم، تزامنا مع اقتراب عقد الجمعية العامة للأمم المتحدة.

كما أكدت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب، دعمها الخطاب الفلسطيني وتبني وإسناد حملة "لأجل فلسطين"، وأكدت استعدادها للعمل قانونيا لدعم الحملة، مطالبة كل المنظمات الدولية الحقوقية والقانونية بالانضمام لهذه الحملة الدولية والدعوة الجادة إلى توسيع المشاركة فيها حتى تنتصر فلسطين.

القدس العربي ٢٠٢٣/٥/٢٤ صفحة ٧

***

اعتداءات

المتطرفون يتخذون مزاعم مناسباتهم الدينية اللامتناهية لاستباحة "الأقصى"

تهويد المدينة.. مخطط استيطاني جديد في قلب القدس المحتلة

على وقع مخطط استيطاني جديد في قلب القدس المحتلة؛ يتخذ المتطرفون من مزاعم إحياء مناسباتهم الدينية اللامتناهية طيلة العام ذريعة لاستباحة المسجد الأقصى المبارك واقتحام باحاته، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، على غرار ما يخططون إليه اعتبارا من يوم غد الخميس تمهيدا للاقتحام الجماعي في اليوم الذي يليه، وسط دعوات فلسطينية كثيفة للاحتشاد الواسع والنفير العام "بالأقصى" لحمايته والدفاع عنه ضد انتهاكات المستوطنين.

وفي إطار سياسة تهويد القدس المحتلة؛ منحت حكومة الاحتلال اليمينية الموافقة على إقامة زهاء ٤٠٠ وحدة استيطانية جديدة في بلدة أبو ديس، بما يمهد الطريق لإنشاء حي استيطاني في قلب البلدة، ويعد تصعيدا خطيرا ومحاولة مكشوفة لإحكام السيطرة على محيط مدينة القدس وعزلها عن امتدادها الفلسطيني، وفق حركة "حماس ."

وتنظم ما يسمى "جماعات الهيكل"، المزعوم، برنامجا تهويديا زخما للاحتفاء بما يسمى "عيد الأسابيع"، أو "شوفوعوت" المزعوم، اعتبارا من يوم غد، فيما يكتسب عنصريته يوم بعد غد الجمعة، من خلال تنفيذ اقتحامات جماعية وواسعة للمسجد الأقصى، وأداء "السجود الملحمي" والصلوات التلمودية المزعومة، في انتهاك صارخ لحرمة المسجد.

وبغرض تأمين الاقتحام الجديد؛ فقد اعتمدت سلطات الاحتلال جملة إجراءات عنصرية لتوفير الحماية الأمنية المشددة لاقتحام المستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى، عبر نشر عناصر إضافية داخل ساحاته وبمحيطه وضمن أحياء القدس المحتلة وفرض تضييقات مشددة على دخول الفلسطينيين لباحاته، في إطار سياسة الاحتلال لتهويد المدينة والسيطرة الكاملة عليها.

وتواصل اقتحام عشرات المستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى، أمس، من جهة "باب المغاربة"، وقاموا بتنظيم الجولات الاستفزازية في باحاته وأداء الطقوس التلمودية في المنطقة الشرقية منه، بحماية قوات الاحتلال، وفق دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة.

في حين دعت فعاليات فلسطينية إلى ضرورة شد الرحال نحو المسجد الأقصى والرباط فيه، للتصدي لاقتحامات المستوطنين بمناسبة إحياء عيدهم اليهودي المزعوم، غدا الخميس، في محاولة لفرض السيطرة الكاملة على المسجد، وتقسيمه زمانيا ومكانيا.

وبالتزامن؛ انطلقت الدعوات المقدسية الكثيفة، لإحباط تحضيرات المستوطنين وحشدهم لاقتحام كبير للمسجد الأقصى، مع ضرورة إفشال مخططات منظمات "الهيكل" الاستيطانية، وتجهيزاتها لحشد أكبر عدد من المستوطنين لاقتحام الأقصى، بعد غد الجمعة.

من جانبها، أكدت حركة "حماس" أن الشعب الفلسطيني لن يترك المسجد الأقصى وحيدا، ولن يستسلم أمام عدوان الاحتلال، داعية إلى تكثيف الرباط بالأقصى وشد الرحال إليه، والوقوف سدا منيعا أمام محاولات تدنيسه وتهويده .

ودعت "حماس" جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة إلى التحرك الفاعل لحماية مدينة القدس المحتلة من خطر التهويد، ووقف الاحتلال عن سياساته الاستيطانية الممنهجة التي تستغل الصمت الدولي في التوسع الاستيطاني المخالف لكل القوانين والقرارات الدولية الداعية لوقفه وإزالته .وشددت على أن مشاريع الاحتلال الاستيطانية المتلاحقة لن تمنحه شرعية أو سيادة متوهمة على مدينة القدس التي ستبقى عربية وعاصمة للدولة الفلسطينية، مؤكدة أن تمسك الشعب الفلسطيني بالدفاع عن حقوقه الوطنية وأرضه ومقدساته الإسلامية والمسيحية حتى زوال الاحتلال الصهيوني.

الغد ٢٠٢٣/٥/٢٤ ص١

***

عشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى ودعوات لاقتحامات جماعية الخميس

القدس المحتلة – المركز الفلسطيني للإعلام – اقتحم مستوطنون متطرفون، صباح الثلاثاء ٢٠٢٣/٥/٢٣، المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة في تصريح صحفي أن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى منذ الصباح، ونظموا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسًا تلمودية في المنطقة الشرقية منه.

وفرضت شرطة الاحتلال تضييقات مشددة على دخول الفلسطينيين الوافدين من القدس والداخل المحتل للأقصى، ودققت في هوياتهم الشخصية، واحتجزت بعضها عند بواباته الخارجية.

ودعت فعاليات مقدسية إلى ضرورة شد الرحال نحو المسجد الأقصى والرباط فيه، للتصدي لاقتحامات المستوطنين بمناسبة ما يسمى عيد "الأسابيع أو شوفوعوت" يوم الخميس القادم. ويتجدد العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى الخميس المقبل، في ظل دعوات جماعات الهيكل لتنفيذ اقتحامات جماعية وواسعة للمسجد، للاحتفال بالعيد اليهودي.

وتسعى الجماعات المتطرفة لتكريس الانتهاكات والطقوس التلمودية داخل الأقصى، حيث سيحاول المتطرفون تقديم القرابين النباتية، وشرب الخمر عند باب المغاربة قبل الاقتحام.

ويشهد المسجد الأقصى يوميًّا عدا الجمعة والسبت، سلسلة انتهاكات واقتحامات من المستوطنين، بحماية شرطة الاحتلال، في محاولة لفرض السيطرة الكاملة على المسجد، وتقسيمه زمانيًّا ومكانيًّا.

المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٢٣/٥/٢٣

***

تقارير/ اعتداءات

الاحتلال هدم وصادر ٤٢ مبنى بالضفة والقدس بأسبوعين

فلسطين المحتلة – أقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على هدم ومصادرة ٤٢ مبنى تعود ملكيتها لفلسطينيين في القدس المحتلة والمنطقة (ج) بالضفة الغربية، خلال الأسبوعين الماضيين، بذريعة «افتقارها إلى رخص البناء»، بحسب تقرير صادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية «أوتشا.«

وأوضح المكتب في تقرير دوري يرصد انتهاكات الاحتلال بين ٢ حتى ١٥ أيار/ مايو الحالي، أن عمليات الهدم أسفرت عن تهجير ٥٠ فلسطينيا بينهم ٢٣ طفلا، كما لحقت الأضرار بسبل عيش أكثر من ٦٠٠ آخرين.

وأشار مكتب التنسيق في تقريره إلى أن ٩ من هذه المباني مقدمة من المانحين كمساعدات إنسانية، بما فيها مدرسة، وكان أكثر من نصف المباني المتضررة ٢٦ يقع في المنطقة (ج)، بما فيها مدرسة موّلها المانحون جنوب بيت لحم.

ووفقا للتقرير، فإن سلطات الاحتلال هدمت المباني الـ ١٦ المتبقية في القدس، بما فيها مبنيان سكنيان هدما في منطقة وادي قدوم بسلوان، مما أسفر عن تهجير سبع أسر تضم ٣٩ فردا، بمن فيهم ٢٢ طفلا.

ولفت مكتب التنسيق في تقريره إلى أن ٧ مبان أخرى هدمت على يد أصحابها لتفادي دفع الغرامات للاحتلال، مشيرا إلى أن قوات الاحتلال دمرت في المنطقة (أ) بالضفة مبنى سكنيا وألحقت الأضرار بـ ٣ غيره خلال العملية التي نفذتها في البلدة القديمة بنابلس.

وأوضح التقرير أن ٥٧ مدرسة في شتى أرجاء الضفة الغربية تتعرض لخطر الهدم، مبينا أن ما تسمى «الإدارة المدنية» التابعة للاحتلال أزالت خيمتين كانتا تستخدمان كغرفتين صفيتين مؤقتتين لاستيعاب التلاميذ في جب الذيب وصادرتهما في ١٠ أيار/مايو.

ومنذ مطلع العام ٢٠٢٣، هدمت سلطات الاحتلال ١٠ منازل ومبنى زراعي على أسس عقابية، بالمقارنة مع ١٤ مبنى هدمت في العام ٢٠٢٢ كله وثلاثة في العام ٢٠٢١.

وقال «أوتشا» إن «عمليات الهدم العقابي تعد شكلا من أشكال العقاب الجماعي وتنتفي الصفة القانونية عنه بحكم ذلك بموجب القانون الدولي، لأنها تستهدف أسر منفذي الهجمات أو الهجمات المزعومة.«

وأفاد بأن قوات الاحتلال أصابت خلال الأسبوعين الماضيين ما مجموعه ٦٨٨ فلسطينيا، من بينهم ٧٢ طفلا على الأقل، في شتى أرجاء الضفة الغربية، وقد أصيب ٥٤ من هؤلاء بالذخيرة الحية.

وأشار إلى أن الإغلاق المفروض في شتى أرجاء الضفة لا يزال يعطل قدرة آلاف الفلسطينيين على الوصول إلى سبل عيشهم والحصول على الخدمات.

ميدانيا احتشدت قوات الاحتلال عند حاجزي بيت فوريك وحوارة، ودفعت بتعزيزات عسكرية إلى مدينة نابلس، حيث اقتحمت القوات حي المساكن الشعبية في المدينة.

وأصيب ٣ شبان على الأقل بجروح متفاوتة برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، فيما أصيب العشرات بالغاز المدمع، وذلك خلال اقتحام قوات الاحتلال لمناطق في الضفة الغربية تخللتها مواجهات واشتباكات مسلحة في منطقتي نابلس وجنين فجر امس.

وفي محافظة جنين، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة قباطية، حيث اندلعت مواجهات مع الشبان الذين تصدوا لقوات الاحتلال التي قامت بإطلاق قنابل الغاز صوبهم، ما تسبب بإصابة العشرات في حالات اختناق عولجوا ميدانيا.

واندلعت اشتباكات مسلحة مع قوات الاحتلال في بلدة قباطية، أوقعت ٣ إصابات إحداها خطيرة، وأصيب الشبان بعد استهدافهم من قبل قوات الاحتلال عندما كانوا داخل مركبة، فيما أصيب شاب رابع بكسور بعد دهسه من قبل آليات قوات الاحتلال.

واعتقلت قوات الاحتلال عددا من الشبان من مناطق متفرقة من الضفة. وكالات

الدستور ٢٠٢٣/٥/٢٤ ص١

***

تقارير

حكومة الاحتلال تصّعد حربها الدينية على الأقصى

القدس المحتلة – كامل ابراهيم –أقرت حكومة الاحتلال في جلستها الثانية التي عقدت في أنفاق الحائط الغربي للمسجد الأقصى المبارك يوم الأحد ٢١-٥-٢٠٢٣ مجموعة من القرارات والميزانيات لتهويد البلدة القديمة والقدس، من بينها تخصيص ١٧ مليون دولار لتطوير الأنفاق وتهويد محيط المسجد الأقصى المبارك، والخطة الخمسية التالية للقدس، وتعزيز مكانة القدس «كعاصمة للشعب اليهودي» عبر العالم، وتشكيل لجان خاصة للتعامل مع المشاريع المتعثرة والبطيئة وتسريع وتيرة التهويد بالذات في المحيط الشمالي والجنوبي للبلدة القديمة.

وهي خطوة جديدة تصعيدية في حربها الدينية العدوانية على الأقصى التي يسيطر عليها تيار الصهيونية الدينية مع ممثلي جماعات الهيكل لتعزيز التنسيق والتكامل بين الجهتين، ولتوحيد الهدف المشترك بتهويد المسجد الأقصى وتغيير هويته.

وكان اجتماع الحكومة قد حظي بتغطية إعلامية واسعة، ما أسهم في حجب الانتباه عن هذا الاجتماع مع جماعات الهيكل الذي يعد الأول من نوعه في تاريخ جماعات الهيكل وحكومة الاحتلال.

وحضر الاجتماع ثمانية وزراء وخمسة أعضاء كنيست، حيث حضر من الوزراء وزير الخارجية ايلي كوهين، ووزير الأمن القومي إيتمار بن جفير، ووزيرة النقل ميري ريغيف، ووزير الاقتصاد نير بركات، ووزير النقب والجليل يتسحاق فاسرلاف، ووزير الاتصالات شلومو كاراي، ووزير التراث الحاخام أميحاي إلياهو، ووزيرة حماية البيئة عيديت سيلمان، أما من الكنيست فحضر رئيس الكنيست عمير أوحانا إلى جانب أعضاء الكنيست حانوتش ميليفيتسكي وأرييل كيلنر ودان إيلوز وأميت هاليفي. وأما من طرف جماعات الهيكل فحضر أعضاء مجلس إدارة اتحاد منظمات الهيكل جميعاً ؟رئاسة الحاخام شمشون إلباوم رئيس الاتحاد.

وخلال الاجتماع، صرح رئيس الكنيست عمير أوحانا أن «من يسيطر على جبل الهيكل يسيطر على القدس ومن يسيطر على القدس يسيطر على «أرض إسرائيل»، أما وزير الخارجية الصهيوني إيلي كوهين فقال: «لقد كان لي شرف الصعود مع مجموعة من حوالي مائة عضو في اتحاد جبل الهيكل بتوجيه من الحاخام إلباوم». وتوجه إلى الحاخام شمشون إلباوم رئيس اتحاد منظمات الهيكل بالقول: «أنت تقوم بعمل مقدس يسعدني دعمه في كل عام»، أما ميري ريغيف وزيرة النقل فقالت: «يا له من تحول كبير أحدثناه في المكان، مهمتنا هي الصعود إلى جبل الهيكل وقول الأشياء التي نؤمن؟بها حقاً، لأن هذه بلادنا وقدسنا وجبل المعبد لنا.«

من جهته، قال وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن جفير: «كنت في جبل الهيكل وقلت هناك إن السلطات بحاجة إلى تعزيز في كل من القدس والنقب والجليل. كانت هناك أيام مضت عندما كان الحاخام شمشون فقط هو وزملاؤه من يصعدون إلى جبل الهيكل. كانت بوابات الجبل فارغة. وفجأة، نفرك أعيننا جميعًا؛ فإذا برئيس الكنيست وأعضائه ووزراء الحكومة قادمون إلى هناك. هناك تغييرات ننفذها ببطء وهدوء».* ثم توجه إلى الحاخام شمشون إلباوم رئيس اتحاد منظمات الهيكل بالقول: «بفضل مثابرتك وتفانيك حتى في الأيام المعقدة والصعبة؛ سنتمكن من تحقيق الخلا؟»، في إشارةٍ إلى تأسيس الهيكل المزعوم في مكان المسجد الأقصى المبارك.

الحاخام شمشون إلباوم رئيس اتحاد منظمات الهيكل رد بدوره: «نحن هنا لنشهد الدعم الكبير لعودة إسرائيل إلى جبل الهيكل، وشراكة الدولة العليا معنا والاعتراف الحكومي بنا، والمساعدة الحكومية والشرطية لعملنا»، مضيفاً: «منذ ثماني سنوات كنا نتمنى أيامًا أفضل في جبل الهيكل، لكن في نفس الوقت يجب ألا ننكر الخير العظيم الموجود في المكان بالفعل اليوم، والعديد من الشركاء في هذا

من كل السلطات الحاخامية والعديد من النشطاء». وختم مداخلته متوجهاً للوزراء وأعضاء الكنيست: «أتمنى للجميع القوة، وبفضل تفانيكم سوف تتحقق رؤية الأنبياء؟في النهوض بالمكان إلى مصيره.«

يُذكَر أن هذا الاجتماع حضره كذلك رئيس المنظمة الصهيونية العالمية يعقوب هاجيل ورئيس حركة بيتار العالمية يغال براند، وحركة بيتار هي الحركة الشبابية الأولى لتيار اليمين القومي الصهيوني، وقد أسسها الأب الروحي لهذا التيار فلاديمير جابوتنسكي، وحضورهم يشير إلى محاولةٍ لتوحيد جهود الحركة الصهيونية باعتبارها كياناً وحركة عالمية في استهداف المسجد الأقصى المبارك.

الرأي ٢٠٢٣/٥/٢٤/ص١٤

***

برنامج عين على القدس

عين على القدس يرصد تسييس الاحتلال لاقتحامات الأقصى

عمان ٢٣ أيار (بترا)- رصد برنامج عين على القدس الذي عرضه التلفزيون الأردني أمس الاثنين، تسييس الاحتلال الإسرائيلي لاقتحامات المسجد الأقصى المبارك، واستخدام هذه الاقتحامات لإيصال رسائل حول سياسة الاحتلال القادمة في القدس.

وقال البرنامج في تقريره الأسبوعي من القدس، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اجتمع هذا الأسبوع بأعضاء حكومته في نفق أسفل المسجد الأقصى المبارك، في خطوة "استفزازية للعالم العربي والإسلامي"، وذلك بعد ساعات من اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير باحات المسجد الحرم القدسي الشريف، ما أثار موجة إدانات واسعة فلسطينية وعربية وإسلامية لهذه الخطوة التي اعتبرها الكثيرون "تصعيداً خطيراً."

المحلل السياسي الدكتور أمجد شهاب قال، إن اجتماع نتنياهو واقتحام بن غفير جاءا بعد يوم واحد من القمة العربية التي عُقدت في جدة، والتي تطرقت الى "حل دبلوماسي والتنديد والشجب للممارسات أحادية الجانب"، لافتاً إلى أن ذلك يحمل رداً من الاحتلال مفاده أن "مشروع حل الدولتين انتهى وأن القدس غير قابلة للتقسيم وستبقى تحت سيادة الاحتلال، ولا حقوق سياسية للفلسطينيين."

وأشار التقرير إلى أن هذا التصعيد يأتي بعد بضعة أيام من مسيرة الأعلام الاستفزازية التي ينظمها الاحتلال الإسرائيلي كل عام من أجل تأكيد سيادته على القدس العربية المحتلة، حيث سخرت الحكومة الإسرائيلية آلافا من أفراد الشرطة لـــ "تذكير" المقدسيين بأنها قوة احتلال هدفها حماية المتطرفين اليهود أثناء تعبيرهم عن عنصريتهم في الشعارات التي أطلقوها خلال المسيرة، والتي اعتبرها المقدسيون استفزازية وتثبت أن "القدس محتلة" ولا سيادة للمحتل عليها.

وأوضح التقرير أن المسيرة تعدت الشعارات العنصرية إلى "تصرفات همجية" وصلت حد الاعتداء على المواطنين الفلسطينيين في القدس المحتلة وتكسير ممتلكاتهم، وكذلك اعتداءات على

الصحفيين الأجانب والعرب أثناء تغطيتهم للمسيرة، موثقاً هذه الاعتداءات بمشاهد مصورة لأفراد الشرطة والمستوطنين وهم يعتدون على الفلسطينيين والصحفيين.

بدوره، قال عضو الهيئة الإسلامية العليا، المحامي عزام الهشلمون "إن ما شاهدناه من الجانب الاحتلالي والمستوطنين يدل على أن هذه المدينة ليست لهم، وليست موحدة ولا هي عاصمة لدولة الاحتلال"، لأن العاصمة لا تكون بقوة السلاح، ولا تقوم بها مسيرة بقوة السلاح.

وأضاف، "لولا وجود الشرطة الاسرائيلية لحماية المستوطنين لما استطاعوا الرقص ورفع الأعلام في باب العمود وشوارع القدس"، مؤكداً أن هذه المدينة عربية بجميع محتوياتها إلى يوم الدين.

وأكد المختص بالشؤون الإسرائيلية الدكتور سعيد بشارات، عبر اتصال فيديو من غزة، أن اجتماع الحكومة الإسرائيلية واقتحام بن غفير للأقصى، يندرجان تحت بند "التسييس القاسي جدا"، ويحمل رسالة موجهة للفلسطينيين والعالم أجمع وكل من يحتج على سياسة الاحتلال الجديدة تجاه المسجد الأقصى، لافتا الى وجود مشروعات مستقبلية خصص لها نتنياهو الأموال، وصادق عليها من أجل البدء بتنفيذها.

وقال بشارات إن حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة تضع جميع العقبات أمام تقول للجميع بلا استثناء أن "لا حل مستقبليا فيما يتعلق بالقدس والمسجد الأقصى، ولا حل للقضية الفلسطينية بشكل عام وأن المسار الأمني هو بديل المسار السياسي "، لافتاً إلى أن القدس أصبحت ورقة سياسية يستخدمها نتنياهو لمناورة خصومه في الداخل الاسرائيلي.

وفيما يتعلق بمخرجات القمة العربية التي عقدت الجمعة في جدة، وما يتعلق بموضوع التطبيع والعلاقات العربية- الإسرائيلية، أوضح بشارات أن نتنياهو "أصبح يبني علاقاته مع الدول العربية خاصة الاقتصادية على أساس الأمن مقابل الأمن، وبناء شرق أوسط جديد مبني على المصالح، بدل السلام التقليدي المبني على المفاوضات من أجل حل القضية الفلسطينية(--"بترا)

الدستور ٢٠٢٣/٥/٢٤/ص٦

***

آراء عربية

القضية الفلسطينية طال أمدها والغرب يكيل بمكيالين؟

د. محمد علي السقاف

منذ أكثر من سبعين عاماً والقضية الفلسطينية لا تزال من دون حل، ولا يتمتع الشعب الفلسطيني كبقية شعوب العالم بوجود دولة تمثله في الأمم المتحدة، مثل بقية الدول التي كانت مستعمرة من الغرب، واستقلّت في الستينات، وأصبحت دولاً ذات سيادة وذات علاقات دولية تؤثر وتتأثر بما يحدث في العالم. القضية الفلسطينية حالة فريدة في العالم لم يتم حلّ أزمتها، وحق شعبها في الاستقلال والاستقرار والتنمية كبقية شعوب العالم. وأزمة أوكرانيا بدأت منذ عام ٢٠١٤؛ بضم روسيا جزيرة

القرم، وارتفعت حدة التوتر في الأزمة بشكل غير مسبوق عند اجتياح القوات الروسية أوكرانيا في ٢٤ فبراير (شباط) من العام الماضي.

وشكل هذا الحدث زلزالاً كبيراً في الساحة الأوروبية، التي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لم تشهد توترَ ومخاوفَ قياداتها من أن يتطور النزاع إلى مواجهة عسكرية مباشرة بين دولها وروسيا، وما صاحب ذلك من تداعيات اقتصادية ومالية أنهكت اقتصادات أوروبا، خصوصاً دول الاتحاد الأوروبي، التي دعمت بعشرات مليارات اليوروات حكومة أوكرانيا، وذلك في غضون سنة واحدة، إضافة إلى إيوائهم الملايين من اللاجئين الأوكرانيين في بلادهم. والسؤال المطروح هنا: ما الذي دعا دول الاتحاد الأوروبي إلى تحمّل كل هذه الأعباء من تداعيات الحرب الأوكرانية؟ أجاب عن هذا التساؤل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، بقوله: "لا شيء يوحدنا أكثر من وجود عدو مشترك؛ فهذا عامل قوي لوحدتنا. حرب الاجتياح الروسي وحدتنا وعززت ارتباطنا بالحلف الأطلسي". وقد سبقه بتصريحات في سياق مختلف ما ذكره الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بمناسبة المؤتمر السنوي لسفراء فرنسا عبر العالم، في سبتمبر (أيلول) الماضي، الذي اعتبر أن "وحدة الأوروبيين أساسية في هذا الملف، وينبغي ألا نترك أوروبا تنقسم".

في قمة جامعة الدول العربية المنعقدة بالجزائر، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أشارت نشرة المنظمة الدولية إلى مقتطفات من كلمة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش؛ بقوله إن "وحدة العالم العربي باتت أكثر أهمية من أي وقت مضى، خصوصاً في هذا الوقت الذي يشهد انقسامات جغرافية سياسية متزايدة"، محذراً من أن "الانقسام يفتح الباب أمام التدخل الأجنبي غير العربي، وأمام الإرهاب، والتلاعب، والفتن الطائفية".

وحول القضية الفلسطينية، قال غوتيريش إن موقف الأمم المتحدة واضح في هذا الشأن، حيث "لا بد للسلام أن يتقدم، ولا بد للاحتلال أن ينتهي. ويبقى هدفنا المشترك قيام دولتين (إسرائيل وفلسطين) تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن، على أن تكون القدس عاصمة للدولتين كلتيهما". وحقيقةً، قامت الأمم المتحدة بأدوار جداً مهمة للقضية الفلسطينية، نشير إلى بعض منها: طلب رأي استشاري من "محكمة العدل الدولية" بخصوص الجدار العازل ومدى شرعيته وآثاره، الذي صدر في يوليو (تموز) ٢٠٠٤، واعتبرته يمثل انتهاكاً لالتزامات إسرائيل، بموجب القانون الدولي. ومؤخراً أيضاً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، طلبت الأمم المتحدة من "محكمة العدل الدولية" رأياً استشارياً بشأن الآثار القانونية الناشئة عن انتهاك إسرائيل المستمر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وعن احتلال فلسطين منذ عام ١٩٦٧ واستيطانها وضمها لها...

وفي الجانب الاقتصادي، صدر تقرير في نوفمبر الماضي عن "مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)" قُدّم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ بأن الشعب الفلسطيني دفع تكلفة تراكمية باهظة تُقدر بـ٥٠ مليار دولار، في الفترة بين ٢٠٠٠ و٢٠٢٠، بسبب القيود الإضافية التي فرضتها

إسرائيل في الجزء المتاح للتنمية الفلسطينية في المنطقة "ج" بالضفة الغربية. ولعل التطور اللافت والمهم لدور الأمم المتحدة قرارها الصادر في نوفمبر الماضي، الذي بموجبه انعقدت جلسة يوم الاثنين الماضي في نيويورك، بمناسبة ذكرى النكبة الخامسة والسبعين للشعب الفلسطيني التي بدأت في ١٥ مايو (أيار) ١٩٤٨، غداة إعلان قيام دولة إسرائيل، وألقى في هذه المناسبة الرئيس محمود عباس خطاباً طالَب فيه رسمياً "وفق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، بإلزام إسرائيل باحترام قراراتكم هذه، أو تعليق عضويتها في الأمم المتحدة"، لأنها لم تفِ بالتزامات قبول عضويتها في منظمتكم، منذ إعلان قيامها، في ١٤ مايو ١٩٤٨، بعد تصويت الأمم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ لصالح تقسيم فلسطين إلى دولتين؛ يهودية وعربية.

هناك تباينات واختلاف مصالح بين دول الاتحاد الأوروبي في مواقفها إزاء الأزمة الأوكرانية وعلاقتها بروسيا، خصوصاً في تصلّب مواقف دول أوروبا الشرقية سابقاً نحو روسيا، لكنها في المحصلة الأخيرة، رغم ذلك، أظهرت وحدتها في دعمها أوكرانيا.

وما يثير الدهشة والاستغراب بهذا الصدد أن أوكرانيا حظيت بهذا التأييد الأوروبي، وهي حتى الآن ليست عضواً في الاتحاد الأوروبي. الأمن الأوروبي والاعتبارات الجيوسياسية حتمت عليهم التضامن الواسع مع أوكرانيا وشعبها.

الشرق الأوسط ٢٠٢٣/٥/٢٤ صفحة ١٣

***

آراء عبرية مترجمة

التقسيم ومسألة ثنائية القومية

هآرتس – بقلم: شلومو زند

في رد المؤرخ البروفيسور الكسندر يعقوبسون على مقال نشرته بعنوان "نكبة ثانية أو حل ثنائي القومية" ("هآرتس"، ٥/٤)، حرص يعقوبسون على تذكير القراء، في سياق مجرم جدا وحقير وحتى لاسامي، بـ "تقرير شلومو زند "اختراع الشعب اليهودي" ("هآرتس"، ٥/١٦).

نعم، أنا اعترف بأنني ما أزال افكر بأن، مثل الكثير من الشعوب الاخرى التي تشكلت في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، الشعب اليهودي كان يمكنه ايضا أن يخترع لنفسه بأثر رجعي ماض خالد تقريبا. لذلك فان يعقوبسون الذي يعتقد أنه كان له ولعائلته التي جاءت الى هنا من الاتحاد السوفييتي، حق طبيعي في العودة الى "وطنهم" في ١٩٧٢، بعد آلاف السنين في الشتات. رغم أن الوطن القديم للشعب المختار في تلك السنة كان في ذروة قوته الجغرافية (شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة كانت ما تزال تحت سيطرتنا).ربما أنا سأفاجئ يعقوبسون اذا أضفت، خلافا له، بأنني لا اعتقد أنه كان يوجد شعب يهودي أو أنه يوجد الآن.الآن أنا اريد توضيح موقفي من قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة

في ١٩٤٧، حيث يبدو أن يعقوبسون، لسوء الحظ، لم يفهمه بشكل عميق. دائما عرفت أن النزاع بين الحركة الصهيونية والسكان العرب الاصليين لم يبدأ في تلك السنة، وبالتأكيد ليس في ١٩٦٧.

إن معارضة السكان المحليين للاستيطان الصهيوني في فلسطين بدأت مع بدايته في نهاية القرن التاسع عشر. اثناء زيارته في البلاد في ١٨٩١ كتب احاد هعام في مقالته الرائدة بعنوان "الحقيقة من ارض اسرائيل"، "نحن تعودنا في الخارج على التصديق بأن اسرائيل كلها الآن تقريبا قفراء، صحراء قاحلة، وكل من يريد شراء الاراضي فيها يمكنه المجيء والشراء كما يشتهي. ولكن في الحقيقة الامر ليس هكذا. في كل البلاد يصعب العثور على اراضي للزراعة غير مفلوحة... اذا جاء وقت حيث حياة ابناء شعبنا في ارض اسرائيل ستتطور جدا الى أن يتم اقصاء بقدر معين شعب البلاد، فعندها لن يكون من السهل أن يحل هذا محله."واضاف ايضا: "يجب علينا الحذر كي لا نثير علينا غضب شعب البلاد عن طريق اعمال مشينة. اذا الى أي درجة يجب علينا الحذر في التعامل مع شعب غريب جئنا لنعيش داخله من جديد، والتعامل معه بحب واحترام، ولا توجد أي حاجة للقول بصدق وعدالة، وما الذي يفعله اخوتنا في ارض اسرائيل؟، عكس ذلك بالضبط! لقد كانوا عبيدا في الشتات وفجأة وجدوا انفسهم في حرية بدون قيود، حرية منفلتة العقال، هذا التغير المفاجئ ولد لديهم الميل للاستبداد، الامر الذي يحدث دائما للعبد عندما يصبح سيدا."بسبب أن احاد هعام لم يكن يعرف حتى ذلك الوقت مفهوم "طلائعيين" فانه يسمي اليهود الذين جاؤوا الى هنا "الكولونياليين"، ومثله ايضا يفعل فلادمير جابوتنسكي، المنظر الكبير الثاني للصهيونية. في "الحائط الحديدي"، مقاله اللامع من العام ١٩٢٣، لم يتردد في أن يكتب "من غير الممكن على الاطلاق الحصول على موافقة طوعية للعرب على تحويل ارض اسرائيل من ارض عربية الى ارض مع أكثرية يهودية. كل قارئ توجد لديه فكرة عامة عن تاريخ الكولونيالية في بلاد اخرى. أنا اقترح عليه أن يتذكر جميع الامثلة المعروفة؛ وبعد فحص كل القائمة فليتفضل ويحاول العثور على الاقل على مثال واحد حدث فيه الاستعمار بموافقة السكان الاصليين للمكان. لا يوجد مثل هذا المثال. السكان الاصليون في المكان، سواء المتحضرين أو غير المتحضرين، دائما حاربوا بتصميم ضد المستعمر، المتحضر وغير المتحضر."

لأنني عرفت هذه المقالات وغيرها عن الاستيطان الصهيوني قبل العام ١٩٤٧، لم اعتقد أن المؤسسات العربية المحلية يمكنها في أي يوم الموافقة طواعية على قرار التقسيم. دائما عرفت أنهم رفضوه على الفور وبشكل قطعي، ليس فقط بسبب شروط التقسيم (شاهدنا في حينه رد المؤسسات الاسرائيلية على قدوم "بني اسرائيل، العرب السود"، رغم أنهم لم يشكلوا أي تهديد ديموغرافي). ولكن خلال فترة طويلة وافقت على مبدأ التقسيم. من خلال الافتراض بأن ما تم فعله لا يمكن اعادته – العالم العربي كان يجب عليه أن يعترف في ١٩٤٧ بالحق القومي للشعب العبري (هكذا سموا الاستيطان في حينه) الذي تشكل، بسبب اللاسامية، في هذه الزاوية من الشرق الاوسط.

ولكن الشيطان، كما هو معروف، يوجد في التفاصيل. حيث أن الاعتراف بحق الواحد لم يكن من شأنه أن يحرم ويسحق تماما الحقوق الاساسية للآخر، مواليد البلاد. وابقاء ٥٠ ألف عربي تقريبا في دولة فيها ٦٠٠ ألف يهودي، والتي تسمى يهودية، كما ارادت خطة التقسيم، يبدو لي الآن بأنه يعكس تقسيم عبثي وغير محتمل. لذلك، المعارضة الساحقة للممثلين المحليين للتقسيم ظهرت لي بأثر رجعي معقولة اكثر فأكثر. يعقوبسون يجد صعوبة في فهم ذلك، وكما يرفض الاعتراف بحقيقة أنه تقريبا لا يمكن الآن تقسيم البلاد الى دولتين منفصلتين (خلافا له احاد هعام وجابوتنسكي فهما جدا بأن الشعبين المتشكلين قد حكم عليهما العيش معا في المستقبل وعلى نفس قطعة الارض). ولكن حتى لو كنت مشككا بقدرة الطرفين على التوصل قريبا الى فهم ومصالحة ثنائية القومية فأنا اعرف أننا نعيش بالفعل في واقع ثنائي القومية، واقع يشبه الآن اكثر فأكثر وضع الابرتهايد. ازاء التعصب الديني القومي الجديد، الذي قوته في اوساط المجموعتين السكانيتين آخذة في النمو، فأنا افترض بأنه عندما سنمر بالمزيد من الكوارث قبل أن يبدأ في النضوج وببطء الاعتراف بأنه لا يوجد للشعبين أي خيار، إما الحرب المستمرة وسفك أبدي للدماء أو جهود للبدء واقامة جسور سياسية وثقافية تكون نقطة انطلاقها المساواة السياسية – المدنية.جميعنا نعرف، حتى الاكثر تشاؤما بيننا، أن رحلة الألف كيلومتر تبدأ في نهاية المطاف بخطوة واحدة صغيرة.

الغد ٢٠٢٣/٥/٢٤ ص٢٥

***

أخبار بالانجليزية

OCHA: Israeli Occupation Demolished 42 Buildings in West Bank, Jerusalem in 2 Weeks

Israeli occupation forces have demolished and seized 42 buildings in Jerusalem and Area C in the occupied West Bank, during the past two weeks, under the pretext of lack of building permits, The United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA) stated Tuesday, May 23, 2023.In its periodic report on the Israeli violations between May 2-15, OCHA said that the demolitions resulted in the displacement of 50 Palestinians, including 23 children, and damaged the livelihoods of more than 600 others.It noted that 9 of these buildings were provided by donors as humanitarian aid, including a school.Israeli demolition targeted 26 buildings located in Area C in the West Bank, including a school funded by donors, south of Bethlehem, the report added.It reported that the Israeli occupation demolished the remaining 16 buildings in Jerusalem, including two demolished residential buildings in the Wadi Qaddum area in Silwan, which resulted in the displacement of seven Palestinian families containing 39 individuals, including 22 children.OCHA explained that 7 other buildings were forcibly demolished by their owners to avoid paying fines to the Israeli occupation.

The Israeli troops also demolished a residential building in Area A in the West Bank and damaged three others during the operation that it carried out in the Old City of Nablus.

Days of Palestine 23-5-2023

***

Hamas: Israeli settlement plans in O. Jerusalem dangerous escalation

The Hamas Movement has condemned the Israeli authorities for granting the preliminary approval of constructing 400 settlement units in Abu Dis town in Occupied Jerusalem.
In a press statement on Tuesday, the Movement underlined that the new Israeli project aims at building a settlement neighborhood in the town, labeling it as a dangerous escalation and an attempt to isolate Jerusalem from other Palestinian cities.
“Such plans aim at imposing Israeli sovereignty over Occupied Jerusalem,” the Movement stressed, adding that the plans will not grant Israel legitimacy in Jerusalem.
The Movement called on the Arab League, the Organization of Islamic Cooperation, and the United Nations to take urgent action to protect Jerusalem from the Israeli settlement expansion plans.

The Palestinian Information Center 23-5-2023

***

Hardline settlers storm Al-Aqsa under heavy police escort

Scores of Jewish extremist settlers on Tuesday stormed the Al-Aqsa Mosque/ al-Haram al-Sharif compound in occupied East Jerusalem, according to an official Palestinian source.
A statement by the General Islamic Endowments Department in Jerusalem said that the settlers carried out today’s raids through al-Magharebah Gate, under the heavy protection of Israeli police.
"The settlers provocatively toured the Mosque’s yards and performed Talmudic rituals," it added.

Jordan News Agency 23-5-2023

***

Israel demolishes 119 Palestinian houses since beginning of 2023

Israel has demolished 119 Palestinian houses and residential apartments in Jerusalem and the West Bank since the beginning of 2023.
According to a report issued by the Palestinian data center, nine houses of the demolished buildings belong to families of Palestinian martyrs or prisoners.
“Three houses of Palestinian martyrs’ families in Jenin and Jerusalem were demolished last January,” the report underlined, pointing out that two martyrs’ families’ houses in Bethlehem and al-Khalil were destroyed last February.
The report showed that a house of a Palestinian martyr’s family to the east of the West Bank city of Salfit in addition to a prisoner’s family’s house in Qalqilya were demolished earlier this month.
Earlier today, Israeli occupation forces detonated the home of martyr Moataz Khawaja in the town of Ni'lin to the northwest of Ramallah.

The Palestinian Information Center 23-5-2023

***